[250] كلمه ربه على طور سيناء فإن ا كلم محمدا في السماء السابعة، وإن زعمت النصارى أن عيسى أبرأ الاكمه وأحيى الموتى فإن محمدا صلى ا عليه وآله سألته قريش أن يحيي ميتا فدعاني وبعثني معهم إلى المقابر، فدعوت ا تعالى عزوجل فقاموا من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن ا عزوجل، وإن أبا قتادة بن ربعي الانصاري شهد وقعة احد فأصابته طعنة في عينه، فبدت (1) حدقته فأخذها بيده، ثم أتى بها رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول ا صلى ا عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها، فلم يك يعرف إلا بفضل حسنها وضوءها على العين الاخرى، ولقد بارز عبد ا بن عتيك فابين يده فجاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله ليلا ومعه اليد المقطوعة، فمسح عليها فاستوت يده (2). 4 - يج: اعلم أن ا تعالى كما أمر آدم عليه السلام أن يخرج من الجنة إلى الارض وأن يهاجر إليها أمر محمدا صلى ا عليه وآله أن يخرج من مكة إلى المدينة، وكما ابتلى آدم عليه السلام بقتل ابنه هابيل ابتلى محمدا صلى ا عليه وآله بقتل ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وكان يعلمه لاعلام ا إياه ذلك، وكما أمر ا آدم عليه السلام لما أمره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلا باسقة عليها الرطب أكرم محمدا بمثله عند إسلام سلمان، وكما قال في وصف إدريس عليه السلام " ورفعناه مكانا عليا (3) " قال في وصف محمد: " ورفعنا لك ذكرك (4) " يذكر مع ذكر ا في الاذان والصلاة، وقد رفع إلى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده بشر، وإن أطعم إدريس عليه السلام بعد وفاته من الجنة فقد أطعم محمدا وآله مرارا كثيرة في الدنيا (5)، وقيل لمحمد صلى ا عليه وآله: إنك تواصل (6) ؟ قال: إني لست كأحدكم، إني يطعمني ربي ويسقيني، وإن اوتي نوح عليه السلام إجابة الدعوة بما قال: " لا تذر على الارض من الكافرين ديارا (7) " فلم يبق

_____ (1) فندرت خ ل. أقول: ندر الشئ: سقط من جوف شئ نظهر. (2) قصص الانبياء: مخطوط. (3) مريم: 57. (4) الشرح: 4. (5) في المصدر: في الدنيا من الجنة. (6) أي تداوم الصيام من غير إفطار وتصوم صوم الوصال. (7) نوح: 26. [*] _____